Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك قبل وقت قصير من وقوع الحادث الذي قام فيه تلميذ من عمره بقتل زميلته في المدرسة بأن أطلق عليها رصاص مسدس في ولاية ميتشجن .

إن هذا لم يكن تعبيراً عن الحب بل كان مؤامرة سياسية لا تخطئها عين شارك فيها آلاف من الكوبيين الذين ينتمون بلا شك إلى المؤسسة الكوبية الأمريكية التي أسسها خورخي ماس كانوسا ويديرها أحفاده من بعده والذين فيما يبدو أنفقوا الملايين من الدولارات لكي لا يعود إليان إلى وطنه.

أريد أن أقول : إن الغرق الحقيقي الذي تعرض له إليان لم يكن في وسط الماء بل بمجرد أن وطأ الأرض الصلبة للولايات المتحدة الأمريكية.

لقد كان للغضب الذي اشتعل في نفوس الكوبيين بسبب هذا الاختطاف المهين مقدماته حتى في الثورة الكوبية نفسها.وكانت التعبئة الشعبية وذلك السيل من الأفكار التي تبرع بها الجميع للمطالبة بعودة إليان فطرية ومشهودة حقاً. وكان الجديد في ذلك هو المشاركة الطاغية للشباب وحتى الأطفال. وقد كتب الشاعر الكاثوليكي ثينتيو بيتيير يقول تعليقاً على حماقة سلوك الولايات المتحدة قائلاً: " يا لهم من حمقى.. لقد وحدوا بيننا للأبد". وعلى الساحل الآخر صاغ أحد معارضي الثورة الكوبية العبارة بطريقة أخرى: " لقد كان الأمريكان من الحماقة لدرجة أنهم ألقوا بالشباب الكوبي في أحضان كاسترو".

غير أن المؤسسة التي أخذت على عاتقها مهمة إبقاء إليان على الأراضي الأمريكية كانت فيما يبدو تمتلك الكثير